[34] دحية الكلبي، على بغلة عليها قطيفة، ثم مر عليهم دحية " (1). مع أنهم يروون: أن من يرى جبرئيل يصاب بالعمى، إذا لم يكن نبيا. ونذكر من هذه الروايات ما يلي:

1 - روي: أنه رأى ابن عباس رجلا مع النبي (ص)، فلم يعرفه. فسأل النبي (ص) عنه. فقال له النبي (ص): رأيته ؟ ! قال: نعم. قال: ذلك جبرئيل. أما إنك ستفقد بصرك فعمي بعد ذلك في آخر عمره (2). 2 - وروي أيضا: أن ابن عباس جاء إلى النبي (ص) وعنده رجل - قال فقمت خلفه. فلما قام الرجل التفت إلي، فقال: يا حبيبي، متى جئت ؟. قلت: منذ ساعة. قال: منذ ساعة. قال: فرأيت عندي أحدا ؟ ! قلت: نعم، الرجل. قال: ذاك جبرئيل. أما إنه ما رآه أحد إلا ذهب بصره، إلا أن يكون نبيا. وأنا أسأل ا أن يجعل ذلك في آخر عمرك. اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل، واجعله من أهل الإيمان (3).

_____ (1) جوامع السيرة النبوية ص 152 وراجع: البداية والنهاية ج 4 ص 123. (2) الاستيعاب (مطبوع بهامش الإصابة) ج 2 ص 356 وقاموس الرجال ج 6 ص 50 عنه وراجع: المعجم الكبير 10 ص 292 ومجمع الزوائد ج 9 ص 276 عنه وسير أعلام النبلاء ج 3 ص 340 ومختصر تاريخ دمشق ج 12 ص 299. (3) تاريخ بغداد ج 14 ص 435 وقاموس الرجال ج 6 ص 50 عنه. (*) _____